

المستشار في طب الأسنان

السنة الثانية - العدد الرابع - ذو الحجة ١٤٣٥ هـ - أكتوبر ٢٠١٥ م



البلوغ المبكر...
إدمان المخدرات...
اللثة السوداء...
مخاطر لعب الأطفال...

تقرؤون في هذا العدد



د. محمد ثليجان
ماجستير طب أسنان أطفال

النكاف (أبهر كعب) عند الأطفال



الآن فعدد الحالات انخفض إلى أقل من ١٠٠٠ حالة في السنة. مما يبين أن اللقاح لعب دوراً هاماً في الوقاية من هذا المرض. وتُحذر منظمة الصحة العالمية من أن مرض النكاف عبء لا ينبغي الاستهانة به، رغم أن أعراضه تكون خفيفة في العادة، ومعظم حالات النكاف تصيب الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من ٥ إلى ١٤ سنة..

أسباب النكاف:

النكاف يسببه الفيروس المعروف باسم "بارموكسي فايروس".



وهي مجموعة من الفيروسات التي تتسبب عادة في التهابات الجهاز التنفسي العلوي، وعادة ما ينتقل عن طريق الهواء. وبعض

عدوى فيروسية قد تتسبب في التهابات خطيرة يعتبر مرض النكاف واحداً من أمراض مرحلة الطفولة الأساسية. كان يُعرف في الماضي بأنه مرض يصيب الجيوش وكانت الإصابة به من الأسباب الرئيسية لدخول المستشفى في أثناء الحرب العالمية الأولى.

قيل قديماً إن «الوقاية خير من العلاج» وساعدت هذه المقولة كثيراً على التركيز على أهمية الوقاية من الأمراض عن طريق التطعيم (التلقيح). فقد تطور العلم حتى إن الكثير من الأمراض الخطيرة، التي كانت تحدث في مرحلة الطفولة أصبحت أكثر اعتدالاً ومن دون مضاعفات.

أحد هذه الأمراض هو النكاف. وهو مرض حاد مُعدٍ يسببه فيروس يصيب الغدد اللعابية وبخاصة الغدد النكفية. قبل تطوير اللقاح في فترة الستينات كانت هنالك أكثر من ٢٠٠ ألف حالة تحدث سنوياً في أميركا. أما

العلامات والأعراض:

في أغلب الأحيان ترتفع درجة حرارة جسم الطفل المصاب بالنكاف ويمكن أن تصل إلى ٣٩ درجة مئوية. بالإضافة إلى الإحساس بالصداع وفقدان الشهية. وكل هذه الأعراض عامة. ويصعب تشخيص المرض. الخاصية الأكثر تمييزاً لمرض النكاف هي ألم وتورم في الغدة النكفية. ويظهر انتفاخ في أحد جانبي الوجه أو كليهما (التهاب الغدة النكفية يمكن أن يحدث في ٣٠ - ٤٠ في المائة من الحالات). ومن الممكن أن تتورم الغدة وتصبح مؤلمة جداً لفترة تدوم ثلاثة أيام أو أكثر. وعادة ما يتفاقم الألم عند الابتلاع. والكلام أو المضغ أو شرب المشروبات خصوصاً الحامضة مثل عصير البرتقال أو عصير الليمون.



اختلاطات النكاف:

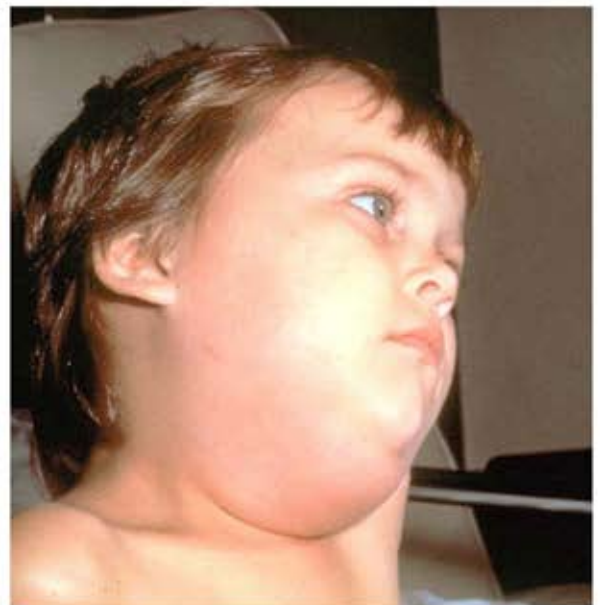
١- التهاب الخصية

هو اختلاط شائع عندما يصاب البالغ بالمرض، ويمكن أن يكون التهاب الخصية ثنائي الجانب في ٣/١ الحالات، وهنا تكون هناك خطورة لحدوث العقم.

٢- التهاب المبيض:

- يشاهد في ٧٪ من الحالات الإصابة عند الإناث بعد سن البلوغ، ولا يؤدي إلى العقم إطلاقاً.

الالتهابات التي تسببها هذه الفيروسات تشمل النكاف والحصبة والفيروس الذي يتسبب في الإنفلونزا، وينتشر مرض النكاف عن طريق رذاذ ألعاب المصابين العالقة في الهواء عن طريق الفم والعطس أو السعال. ولكنه أقل عدوى مقارنة بغيره من أمراض الطفولة الرئيسية كما يتطلب أن تكون المسافة قريبة لانتقال العدوى. ويعتبر البشر الوحيدين الذين يصابون وينقلون مرض النكاف. ويدخل الفيروس إلى الجسم عبر المجاري الهوائية ثم ينتقل إلى بقية الجسم عن طريق الدم. ويتكاثر فيروس النكاف في الغدة اللعابية النكفية والتي تكمن في الخدين أمام الأذنين. وعند الإصابة بالعدوى عادة تتضخم الغدة وتصبح مؤلمة. وتتراوح فترة حضانة مرض النكاف من ١٢ إلى ٢٥ يوماً بمتوسط ١٤ إلى ١٨ يوماً. وتقول الأبحاث إن الطفل المصاب بفيروس النكاف يمكن أن ينقل العدوى قبل ظهور أعراضه بنحو يومين إلى ٣ أيام وحتى ٧ إلى ٨ أيام بعد ظهور الأعراض.



تكون الوقاية من فيروس النكاف عن طريق اللقاح. يتكون اللقاح من فيروسات النكاف حية ولكنها مجهّدة «ضعيفة» ويمكن إعطاؤها وحدها أو كلقاح يجمع بين لقاح الحصبة ولقاح النكاف، والحصبة الألمانية. وتوفر معظم البلدان في الوقت الراهن هذا اللقاح الثلاثي وعادة ما يعطى للأطفال ما بين الشهر ١٢ والشهر ١٥. وتعطي جرعة ثانية ما بين السنتين ٣ و٥ قبل زهاب الطفل إلى المدرسة. التحصين عادة لا يتم في سن أصغر بسبب انخفاض خطر الإصابة بمرض النكاف قبل السنة الأولى من العمر. ولقاح النكاف آمن جداً وتوصي به منظمة الصحة العالمية والأكاديمية الأميركية لطب الأطفال. ومركز مكافحة الأمراض والوقاية منها.

العلاج:

المعالجة تكون عرضية باستخدام المسكنات وخافضات الحرارة .



دور الآباء:

التهابات الطفولة يمكن أن تكون مخيفة للآباء لا سيما إذا لم يتم تطعيم أطفالهم.

٣- التهاب السحايا :

- هو أشيع اختلاط للنكاف، يمكن أن يحدث الاختلاط قبل أو أثناء أو بعد الإصابة .
- تشاهد علامات الإصابة السحائية ويظهر البزل القطني عدة مئات من الخلايا قد يصل حتى الألفين مع غلبة للمفاويات، يمكن ان تكون الغلبة لعديدات النوى.

٤. التهاب الدماغ :

- نادر ويتظاهر على شكل حرارة، واضطراب وعي، واختلاجات وعلامات عصبية بؤرية.
- الإنذار سليم ، اذ يشفى أغلب الأطفال دون عقابيل .

٥. الصمم:

- يعتبر النكاف سبباً مهماً من أسباب نقص السمع الحسي العصبي.
- ذكرت حالات إصابة ثنائية الجانب .
- ٦. اختلاطات نادرة: مثل التهاب البنكرياس و التهاب العضلة القلبية.

التشخيص :

- يسهل التشخيص بوجود الإصابة النكفية وارتفاع أميلاز الدم يدعم التشخيص.-

الوقاية:



- مرتبطة ببعض الأمراض التي يمكن أن تؤدي إلى فشل الكبد مثل تناذر راي .
- ٣- يمكن تهدئة الآلام والتورم في الغدد النكفية بالكمامات الباردة.
- ٤- قدّم لطفلك كثيرا من السوائل وتجنب شرب المشروبات الحمضية مثل عصير البرتقال أو الليمون.
- ٥- حاول إعداد غذاء سهل البلع لطفلك لتخفيف الألم في أثناء المضغ.
- ٦- النكاف من الأمراض المعدية: احرص على تغيب طفلك من المدرسة، وتشاور مع طبيب الأسرة حول الوقت المناسب لعودة طفلك إليها
- ٧- إذا كان طفلك يشعر بالضيق بسبب الصداع والضوء، أجلسه في غرفة مظلمة إلى أن يزول الصداع أو تقل حدته.

كوالدين ينبغي أن نشترى راحة بالنا وأن نتبع المثل القائل: «السلامة خير من الندامة» وذلك بالتأكد من تحصين أطفالنا ضد أمراض الطفولة الرئيسية في العمر والوقت المناسبين. كما رأينا أن ما قد يكون مرضا بسيطا قد يكون له الكثير من التعقيدات الخطيرة مثل العجز أو العمق.



نصائح للآباء:

- ١- إذا أصيب طفلك بالنكاف، تأكد من رصد درجة الحرارة، وإذا كانت عالية جدا أكثر من ٣٩ درجة مئوية لا تتردد في الحصول على رعاية طبية
- ٢- لا تستخدم الأسبرين للأطفال الذين يعانون من العدوى الفيروسية، وذلك لأن الأسبرين

